البيت والاكثر اسم مكان هو في العرف ظرف مشتق بزيادة الميم
في اوله لا يكون ملتبسا بمعنى الاستقرار بان لا يكون مشتقا من حدث
بمعنى الاستقرار والكون في مكان مع القرار في الجملة نحو المقتل
والمضرب فان كلا من القتل والضرب اللذين اشتق منهما المقتل
والمضرب عرض غير قار الذات فلا يظهر كونهما ظرفا لمضمونهما
فضلا عن كونهما لعاملهما بمعنى الظرفية كون الشيء مستقرا
لاخر فلا بد من التنصيص على الظرفية وكذا اي كما يستثنى
كل اسم مكان لم يكن بمعنى الاستقرار يستثنى ايضا المكان بمعناه
اي الاستقرار ولم يكن متعلقه بمعناه نحو مقام ومكان
فانه وان ظهر كونهما ظرفا لمضمونهما لكن لم يظهر
كونهما ظرفا لعاملهما مع انه المقصود لعدم كونه بمعنى الاستقرار
فلا بد من التنصيص على ظرفيتهما له فان هذه المستثنيات
لا يجوز حذف في منها مع كونها منصوبة اما مثل جانب
فلانه مما ثبت له اسم بسبب الاضافة الى شيء مخارج المسمى
واما اسم المكان فلانه انما ثبت مثل هذا الاسم للمكان
بسبب اعتبار الحدث الواقع فيه الخارج عنه وذلك معلوم
بالاستقراء وقد عرفت سره في مثل جانب انه كمثل خارج
ليس

ليس باصل في الظرفية بل ظرفيته انما حصلت بالاضافة الى
المحدود ويرشدك اليه قوله بجانب الدار وبوتين قول بعض
الكمل ويستثنى من حكم المبهم ما اضيف الى محدود كجانب مصر
وخارج الدار وجوف البيت وكذا وجاه الدار وجهة الباب
هذا كلامه فيكون في حكم المحدود ولو سلم ان الاضافة الى
المحدود ليست بلازمة في مثل الجانب كما يدل عليه ذكره بلا اضافة
بخلاف مثل الخارج فالسر فيه انه ليس باصل في الظرفية بل يستعمل
كثيرا في غيرها فلا بد من التنصيص على الظرفية لا يقال اكلت
جانب الدار او جهة البيت او وجه الخان او وسط الدار
بالفتح كما نص عليه سيبويه او مضرب زيد او مقامه بل يقال
اكلت في جانب الدار او في مضرب زيد او في مقامه واما المكان
عامل القسم الاخير وهو ما يكون بمعنى الاستقرار من اسم المكان
بمعنى الاستقرار كما كان نفسه بمعناه سواء كان مشتقا
من الحدث الواقع فيه اولا يجوز حذف في منه لانه لكونه متضمنا
المصدر بمعناه يشعر بكونه ظرفا للحدث بمعناه فلا حاجة الى ذكر في
نحو قمت مقامه وقعدت مكانه الاول للاول والثاني
للثاني وان كان ظرف مكان محدودا وهو ما ثبت له اسم بسبب

Copyright © King Saud University